

شرح الإبابة على أصول السنة والديانة لابن بطة (١١) | الشيخ

عبدالله العنقرى

عبدالله العنقرى

بسم الله الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه اما بعد قال المصنف رحمنا الله تعالى واياه وقال
الحسن ما ازداد صاحب بدعة عبادة الا ازداد من الله بعدها. نعم - 00:00:00

وقال ابن عون المجتهد في العبادة مع الهوى يتصل جهده بعذاب الآخرة. هذا نسأل الله العافية في عواقب البدع اهل البدع
يبدأون ويتعبعون وينصبون ويسيرون ويبذلون اموالا ويقطعون مسافات ويسافرون اسفارا - 00:00:16
في بدعهم وضلالتهم هذه. فلا تزدتهم من الله تعالى الا بعدها اذا سافر سفرا تشرك بالله تعالى بصاحب قبر فيه امواله جهدا ووقتنا لم
يزد في هذا الابداع من الله تعالى الا بعدها - 00:00:38

وهكذا اذا وضع موسم من من المواسم المبتعدة الاحتفالات بالموالد ونحوها وانفق فيها الاموال ووضع فيها الجهد وهذا هدر رائع
ولن يزيدك من الله تعالى الا بعدها. وان كدحت وان تعبت وان انفقت - 00:01:01

وان اغنيت نفسك كل هذا هدر الذي ليس على طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه باطل والنبي صلى الله عليه وسلم يقول
كل عمل من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد اي مردود - 00:01:19
كل هذا من الضياع ولهذا يقول بن عون ايضا المجتهد في العبادة مع الهوى يتصل جهده بعذاب الآخرة لانه اثم ولانه ضال فهذا التعب
والنصب حصله في الدنيا والعقوبة له في الآخرة باقية على هذا النصب والتعب الذي - 00:01:32
على غير السنة وعلى غير الهدى نسأل الله العافية والسلامة ولهذا على العبد ان يتتأكد انه على طريق سوي حتى لا يذهب جهده
ونصبه وسهره وما ينفقه من الاموال وما يمضيه من الاوقات حتى لا يضيع - 00:01:52

حتى لا يضيع ويهدر بل ويحاسب عليه في الآخرة جعل كل هذا في طريق مبتدع ضال ثم ان العجب ان هذا النصب
وهذا التعب يزيشه لهم الشيطان البدع والضلالات - 00:02:07

واذا اتوا في الواجبات المعلومة المعروفة وفي السنن الشرعية وجدتهم كسالى في الاتيان الى الجماعات والى
الصلوات الى قيام الليل والى انواع الصدقات في الوجوه الشرعية. فاذا جاء بذل الاموال في هذه البدع وفي هذه الضلالات وبذل
اوقات وجدتهم نشيطين جدا يزيئها الشيطان - 00:02:27

نسأل الله العافية من الخذلان العظيم ولهذا كل هذا هدر ولن يزدادوا هذه البدع من الله تعالى الا بعدها نعوذ بالله من حاله قال
الاوزاعي رحمة الله تعالى قال ابليس للاوليائه - 00:02:52

من اين تأتون بني ادم؟ فقالوا من كل قال فهل تأتونهم من قبل ذي استغفار؟ قالوا ان ذلك شيء ما نطيقه انهم لم يقرؤن بالتوحيد قال
لاتينهم من باب لا يستغفرون الله منه - 00:03:09

قال فبئث فيهم الاهواء والبدع جاء حديث عنه عليه الصلاة والسلام في سنته ما قال ان ابليس قال اهلكتهم يعني بني ادم بالذنوب
واهلكوني بالاستغفار فلما رأيت ذلك منهم اهلكتهم بالاهواء فهم يحسبون انهم مهتدون فلا يستغفرون - 00:03:27
هذا المعنى من حيث هو واقع في اهل البدع وذلك انهم نسأل الله العافية والسلامة. في بدعهم وضلالتهم يحسبون انهم مهتدون.
يحسبون انهم على شيء او من ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا في هذه البدع والضلالات -

ولهذا كيف يستغفرون من هذه البدعة وهم يردون انها حق صواب. وانهم يزدادون بها من الله قربا حتى ان الروافض الان يبذلون هذه الاموال تلعب بهم هذه الشياطين المعممة باخذ اخمامتهم والعبث بهم هذا العبث الهائل - [00:04:04](#)

وهم يحسبون انهم عداوهم هدى وان هذا الذي بعث الله به رسوله صلى الله عليه وسلم فكيف يستغفرون يردون انهم على هدى ويبذلون في ذلك اموالهم. واوقاتهم واعمارهم فكيف يستغفرون مما يظنون انه يقربهم الى الله؟ وهذا خطر البدعة - [00:04:26](#)
وهو من اظهر الفروق بين البدعة وبين المعصية. صاحب المعصية مقر لانه مذنب بانه مخطئ نظر بان ما هو عليه باطل تجده يقول اني امني نفسي بالكفر عن هذا الدنس والقدر الذي انا واقع فيه. واغبط اهل الخير واهل الصلاح على ما عافهم الله - [00:04:44](#)
وبه مما ابتلاني اللهم خلصني منها ومن رفقاء السوء الذين اوقعوني فيها هو يبغض حاله الذي هو عليه ويرى انه مخطئ واذا ذكرها ندم. فلهذا هو قريب ان يرجع اما المبتدع - [00:05:10](#)

وهو يرى انه هو المصيب. وهو مستعد ان يجرد كما سيأتي ان يجرد السيف قتالا واهلاكا للناس الذين لم يوافقوا على بدعتهم. فكيف يتوب ويرى انه يحقق ما اوجب الله تعالى. وان ما هو عليه هو الصواب وان الناس هم الضالون من الذكر الاوزاعي ان ابليس قال اتيه من هذا الباب - [00:05:26](#)

الباب الذي لا يستغفرون منه وهو البدعة. اعوذ بالله من حالي. نعم وقال سعيد ابن عباسه رحمه الله تعالى ما ابتدع رجل بدعة الا غل صدره على المسلمين اختلخت منه الامانة. نعم. وقال الاوزاعي رحمه الله تعالى ما ابتدع رجل بدعة الا سلب ورעה. نعم - [00:05:47](#)
وقال الحسن رحمه الله تعالى ما ابتدع رجل بدعة الا تبرأ اليeman منه. نعم وقال ابن عون رحمه الله تعالى ما ابتدع رجل بدعة الا اخذ الله منه الحياة وركب فيه الجفاء. هذه ستة امور - [00:06:10](#)

يقع فيها من ابتدع فابتدع رجل بدعة الا غل صدره على المسلمين تجد المبتدع مبغض لجماعة المسلمين. الا ترى الخوارج خارج يبغض المسلمين يبغض هذه الامة بما فيها من علماء وصلحاء وعباد واخيار طيبة علم ودعاة الى الله مبغض لهم - [00:06:27](#)
الا ترى الرافضيين الا ترى الضال المشرك يغل صدره عن المسلمين يبغض الناس الله تعالى يقول والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض ويقول سبحانه وتعالى في وصف المؤمنين فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبون اذلة على المؤمنين - [00:06:52](#)
اعزة على الكافرين فتجد المؤمن محب للمسلمين مشفق عليه هذا هو المعتاد. البدعة تجعل صاحبها يبغض الناس اهل اليeman لان البدعة تجعله دائمًا في حيز بعيد عن الناس ويرى الناس لا يشاركونه في بدعته. ويزين له ابليس انك انت الذي فيك حديث النبي صلى الله عليه وسلم بدأ الاسلام غريبًا وسيعود غريبًا. فانت الذي على الحق وهؤلاء كلهم على - [00:07:14](#)

هو يراهم من اهل العلم ومن اهل السنة ومن اهل الخير ولو احتاج الى فتوى في دينه في صلاته في طهارتة ما وجد من يستفتنه الا هؤلاء ومع ذلك هذه بلية البدعة تبغض - [00:07:41](#)

البدعة صاحبها اه تبغض الناس لصاحبها واختلخت منه الامانة تنتزع منه الامانة فتجده غير امين تريد الدليل على هذا؟ دليل على هذا هذه الاكاذيب يسهل عليه ان يكذب لانه مبتدا - [00:07:55](#)

مع انه قد يترك المحرمات المعروفة الزنا والسرقة لكن لان بدعته قد اعمت بصيرته فانه قد يكذب ويقول هذا الامر الذي انا عليه اقرني عليه فلان وفلان من اهل العلم - [00:08:14](#)

الرجل ليس بكاذب في عموم احاديثه لكن حملته البدعة على هذا حتى خام لان صاحب البدعة ليس عنده ادلة وليس عنده الا هواه فانه يضعف. واذا ضعف حاول ان يقوى نفسه ولو بالخيانة والكذب - [00:08:32](#)

وقال الاوزاعي رحمه الله ما ابتدع رجل بدعة الا سلب اريد الدليل على هذا؟ انظر الى اهل البدع واطلاقهم المستنفهم في المسلمين بالشتم والقذف والتکفير واللعن والكلمات البذيئة القذرة این الورع - [00:08:52](#)

انت الان على ديانة تدعى ان الصواب معك فيما انت فيه این الورع لم تلعنوا الاباء والامهات الذين ماتوا اذا كنت تناقش انسانا وعدت الى الالفاظ القذرة والالفاظ الساقطة. این وررك الذي يحملك على ترك مثل هذه الامور؟ الم تكن حين تدينـت - [00:09:08](#)

واهتدت قد تركت هذه الكلمات وهذه الالفاظ بعد ان كنت تستعملها في حال فسقك وضلالك فلما هداك الله الى الدين والى الصلاح تركتها وتنكب ما الذي اعادك لها؟ البدعة اذا عادتك اليها يقل الورع وربما زال نسأل الله العافية والسلامة - 00:09:32

يقل ورمعه ولهذا لا يستغرب منها ان يطيل لسانه في المسلمين وهو قد اطال سيفه. راح حل كما سيأتيه حل دماء الناس. والدم اعظم ما عصي الله به بعد الشرك - 00:09:52

يقول الحسن لما ابتعد رجل بدعة الا تبرأ اليمان منه اليمان سنة واتباع واخلاص فإذا فقد الاتباع فقد لزوم السنة. فقد جزء كبير جدا حتى لو وجد الاخلاص مع النساء - 00:10:07

اذا وجد عنده اخلاص بلا لزوم للسنة فان ذلك لا ينفعه ولا يجدي عليه وقال ابن عون ما ابتعد رجل بدعة الا اخذ الله منه الحياة لا يستحقون واذا تمكنا من اظهار بدعهم والجهل بها امام الناس فانهم يفعلون - 00:10:24

ركب فيه الجفاء تجده جافي. قاسي غليظ هذه البدع والضلالات ولهذا هذه البدع فيها شر عظيم على الامة في كل شيء في دينها وفي دنياه قال عثمان بن حاضر الازدي - 00:10:45

رحمه الله تعالى دخلت على ابن عباس رضي الله عنهم فقلت اوصني وقال عليك بالاستقامة اتبع ولا تبتعد. نعم. وقال ابن مسعود رضي الله عنه اتبعوا ولا تبتعدوا فقد وكل وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلاله. نعم هذه وصية دائماً يوصي بها النبي صلى الله عليه وسلم لما طلبت منه الوصية قال - 00:11:03

قل امنت بالله ثم استقم ما معنى الاستقامة؟ لزوم الطريق المستقيم الذي كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وما بين له ابن عباس من معنى الاستقامة اتبع ولا تتبع - 00:11:30

هذا خط خطه رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلم واعمل. تعلم واعمل حتى تموت وتلقى الله على هذا فتنجي ولا تبتعد لا تخترع شيئاً جديداً اتبع ولا تبتعد. وقال ابن مسعود رضي الله عنه اتبعوا ولا تبتعدوا. مثلها تماماً فقد كفيت - 00:11:42

الله تعالى لم يجعل اليك امر التشريع وامر ان تسن السنن قد كفيت بحمد الله تعالى بكلمة الله التي هي اتم على اتم ما صدقاً وعدلاً كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم قد كفينا والله الحمد فليس علينا الا ان نمضي ونتبعد - 00:12:01

اتبعوا ولا تبتعدوا فقد كفيت ثم قال وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله. وهذا القدر قوله وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلاله هذا ورد مرفوعاً عن النبي عليه الصلاة والسلام - 00:12:22

ويعرف طالب العلم فائدة في كلام ابن مسعود رضي الله عنه كثير من كلامهم كثيراً ما يذكر الكلام ولا يرفعه للنبي صلى الله عليه وسلم ورعاً فالكلام هنا أنه من كلامهم لكن هو من كلام النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:35

وقد جاء عنه رضي الله عنه انه مرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ارتعد رحمه الله وقال او نحو هذا او قريباً من هذا يعني انه خاف ان لا يأتي بنفس اللفظ الذي قاله النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:52

من باب الورع يقوله وتتجده مرفوعاً يعني قد يحدث به في موضع اخر وهو يرفعه للنبي صلى الله عليه وسلم او يأتي من حديث صحابي يرفعه لكنه كان رظي الله عنه عنده شيء من التحوط يخشى ان يبدل مثلاً كلمة من - 00:13:09

كلمة قريبة منها مع انها مع انه رجل عربي يدرك ويعي. لكن كل هذا من باب الخشية لا يأتي بنفس النص النبوى مع ان لا اشكال كما هو معلوم ان يأتي بالنص النبوى بمعناه لا اشكال في هذا لكنه من باب التورع والاحتياط والا قوله - 00:13:26

كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله هذا ثبت عنه عليه الصلاة والسلام. نعم قال طلحة بن مصرف رضي الله عنه لا تحدث بكل ما سمعت الا ان يكون الذي حدثك على السنة. نعم اذا حدث بكل ما سمعت فالذي تسمع فيه حق وفيه باطل وفيه شيء - 00:13:45

صاحبه غير متأكد منه وفيه حديث لرجل من اهل العلم يحدثك رجل ليس من اهل العلم لا تحدث بكل ما سمعت حدث بكل ما سمعت فانت تسمع حقاً وباطلاً وصواباً وخطأً يقول الا ان يكون الذي حدثك على السنة. رجل من اهل العلم والسنة - 00:14:07

الثقة لا اشكال حدث هذا علم بنته لا اشكال فيه وقال ابو ادريس الخوارزمي رحمه الله تعالى لان ارى في المسجد ناراً تضطرب احب الي من ان ارى فيه بدعة لا تغير. يعني ان النار لو اشتغلت وحتى لو اضرت بالمسجد او بشيء ما فيه - 00:14:27

فان اعلى ما فيها من الشر الا ان البدعة التي تكون في المسجد ولا تغير اشد لان هذه النار قصاراها ان تطفى ان يتبرر المسجد منها ثم بدل ما احرقته ويصلح ما افسدته من الحيطان او الجدران. والخلف على الله تعالى - 00:14:51
لكن الاشكال في البدعة التي لا تغير تكون في المسجد. اذا دخل الصغير رأى اذا دخل العامي رآ ما الذي يحدث؟ يظنه من السنة.
يقول ان ارى بدعة لا تغير - 00:15:13

ينشأ الناس عليها هذه اشد عندي من ان ارى نارا تضطرب في المسجد. نعم قال عطاء رحمه الله تعالى ما يكاد الله يأذن لصاحب بدعة بتوبه. هذا تعبير دقيق جدا - 00:15:28
ما يكاد الله يأذن لصاحب بدعة لتوبة عقوبة يقل ان يتوب المبتدع لان المبتدع تعمد ان يسلك مسلكا خالفا فيه هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد امره الله تعالى بلزم هدي نبيه صلى الله عليه وسلم فقال قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني - 00:15:46

فابى الا ان يذهب ويبتعد عن غير سبيل رسول الله صلى الله عليه وسلم. فيعاقب في دينه اشد العقوبات عياذا بالله العقوبة في الدين فلا يكاد يؤذن له بالتوبة قل ان يتوب المبتدع نعوذ بالله - 00:16:08
قد يتوب المبتدع؟ نعم. الامر بيد الله. الهدایة بيد سبحانه. قد يتوب المبتدع لانه دخل في بدعته جهلا. قد يتوب لانه يعلم انه على باطل وانه على هوى ربما يتقدم به السن ربما يصاب بمرض فيقول ماذا لو لقيت الله تعالى على هذا - 00:16:22
هذا الذي يعلم سبحانه مني اني قد يتوب لكن عادة اهل البدع يعتقدون ببعدهم ويصررون عليها. قال ابن عباس رضي الله عنهم ما اقر باسم من اقر باسم من من اقر باسم من اقر باسم من هذا - 00:16:43

هذه الاسماء المحدثة وقد خلع رفقة الاسلام من عنقه. الريطة ما يجعل في عنق الدابة مثل الطوق الذي يمسكها وهذه العبارة خلع رفقة الاسلام من عنقه لا تعني بالضرورة انه ارتد - 00:17:04
لكنها تدل على شدة ما وقع فيه من الباطل يقول من اقر باسمي من هذه الاسماء المحدثة لان الواجب على المسلمين لا يتسموا باسماء الا ما سماهم الله كما سيأتي ان شاء الله - 00:17:22

لكن اذا وجد في الامة من اشعب وجمع حوله اناسا وتسموا باسمه ومن شعب اخر بمجموعة وتسمى باسمه واخر مجموعة وتسمى باسمه وهؤلاء صاروا ينافسون هؤلاء وهؤلاء ينافسون هؤلاء ما الذي يحدث - 00:17:42
ضعف شديد جدا في الجماعة ولا تكون جماعة تكون فرقة. الفرقة تأتي دائمًا اذا بترت الجماعة وقطعت الجماعة تبقى كما هي تريد ان تدعوا يتصدق تعمل تتهجد تصلي تجاهد افعل كل هذا داخل الجماعة - 00:18:00

في ضوء الجماعة لا تفعل هذا منفردا او تحوز مجموعة يستحوذ عليهم وتتشمرون باسم وتجعلون العمل مقصورا عليكم. من كان معكم واليتموه. ومن لم يكن معكم عاديتموه. حتى لو كم تقولوا هذا - 00:18:21

المحصلة النهائية هي وحتى لو لم يحصل هذا في البداية فالعقوبة الى هذا الواجب لا يتسمى باسم من الاسماء المحدثة لا يأتي احد يسمى نفسه باسمه. ويسمى مجموعته باسم. هذا غلط. ولهذا هذه التحزبات. وهذه المجاميع التي تفرق الناس خطأ كبير - 00:18:39
لان هذا يضعف الامة اصلا في حالة من الضعف الشديد فليست بحاجة الى مزيد من الضعف ولهذا قال من تسمى باسمه من هذه الاسماء المحدثة. ما الاسماء المحدثة التي ادركها ابن عباس - 00:18:59

ادرك ابن عباس رضي الله عنهم الخوارج وادرك ابن عباس الروافض وادرك القردية كل هذه اسماء محدثة وقعت في زمنه رضي الله عنه فيقول من تسمى باسمه من هذه الاسماء المحدثة ورضي ان يكون مثلا مع الجهمية مع القردية - 00:19:12
لم يدرك الجهمية رحمة الله ادرك القردية رضي ان يكون مع الروافضة. رضي ان يكون مع الخوارج. خلع رقة الاسلام من عنقه لانه الان خرج على جماعة المسلمين قال ميمون ابن مهران رحمة الله تعالى اياكم وكل وكل اسما - 00:19:30
يسمى بغير الاسلام. هذى عندك قطع علم. قال الله عز وجل هو سماكم المسلمين اريد تسمية اطيب من تسمية رب العالمين هو سماكم المسلمين ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:19:49

تدعو المسلمين باسمائهم بما سماهم الله المسلمين المؤمنين عباد الله هذه الاسماء السليمة المسلمين اسم واوضح؟ المؤمنون اسم
واوضح؟ عباد الله وهكذا سماهم الله تعالى ادعوا المسلمين بهذه الاسوء لا تجلس تدعو المسلمين هذا حزب فلان - 00:20:07

وهذا جماعة فلان او كما حدث للأسف الاوقات الاخيرة من نبذ بعضهم بعضا. هذا يغير بكتابه وذاك يرد عليه ويغايره بهذا. المستم
مسلمين لما ترتبون لنفسكم هذه التسمية؟ سواء مما رضيتموها او مما تتناذبون به بين هذه الالقاب المحدثة المبدعة - 00:20:30
يضعف الامة بلا شك ويشتت شملها ويشمت عدوها بها. العدو يفرح عليك اذا رأى الامة بمثل هذا الحال ولهذا هذا الحديث عظيم جدا.

فادعو المسلمين بما سماهم الله المسلمين - 00:20:55

المؤمنين تدعو المسلمين باسمائهم بما سماهم الله المسلمين المؤمنين عباد الله هذه الاسماء الصحيحة ولهذا ينبغي على جميع هذه
الجماعات بدون استثناء ان تتخلى عن هذه التسميات وان تؤوب وتعود الى جماعة المسلمين - 00:21:15

تكون هذه القوة العظيمة التي فرقت وبدلت تكون داخل الجماعة الذي عنده قدرة نشاط في الجهاد يكون داخل الجماعة ويكون قوة
الجماعة نفسه الذي عنده دأب في الدعوة عنده شيء من الوقت العظيم الذي يبذل. وهذا صاحب المال الذي يبذل كل هذا داخل
الجماعة. لماذا تبدد الامة وتقطع بهذا الشكل - 00:21:34

فعليهم ان يؤوبوا ويعودوا الى الله يعيدوا قوة الامة اليها ثم تكون الامور من خلال العلم ادعوا الى الله على بصيرة. من كان منهم من
أهل العلم فانه يعمل بموجب العلم ويسأل اخوانه - 00:22:02

من اهل العلم. ومن لم يكن من اهل العلم فانه يرجع الى اهل العلم ويسأله ماذا يكون حال الامم حال الامة حالا قويا جدا. لأن هذه
الجهود التي بعثرت عادت وصارت داخل الجماعة - 00:22:17

اما الذي اضعف الامة الان هذا التبدد وهذا التفريق وهذا التمزيق لlama ولهذا قال رحمة الله اياكم وكل اسم يسمى بغير الاسلام ويأتينا
ايضا ان من الاسماء السليمة السنة. كل هذه اسماء سليمة - 00:22:30

فينبغي ان يعود المسلمين الى ربهم تبارك وتعالى وان يأتلقوها على هذا. المتأمل لحال الامة الامة فيها شيء من القوة مبدد جهود
مبغرة والعدو حريص على ان تتبدد هذه الامة - 00:22:45

فلو عانت الامة وصارت داخل الجماعة هذه كلها هذه القوة وهذه الانشطة وهذا الدأب داخل جماعة المسلمين ومن خلال سؤال اهل
العلم ان الامة تنهض اذا كان على نهج سني لا شك انها تنهض. وهذا اشد ما يخوف اعداء الله - 00:23:04

حريصون جدا على بعثرة الامة جدا في غاية الحرص على ان تظل الامة مشتتة لانهم يعلمون ان الامة المشتتة هذه لا يمكن ان تناول
 شيئاً ولهذا ابن عباس رضي الله عنهم - 00:23:24

كان يقول في اهل العراق هم علي رضي الله عنه وعلي رضي الله عنه كما هو معلوم على الصواب كما في الاحاديث يقول ما كان الله
لينصر اهل فرقه على اهل جماعة. اهل الشام كانوا وحده - 00:23:36

واهل العراق كانوا بعث الله مبددون. وكانوا اال تمنع وسألنا منهم علي رضي الله عنه راية السأم. يقول ابن عباس لن يوصف
هؤلاء. وان كانوا على الحق لان الله لا ينصر اهل فرقه على اهل الجماعة - 00:23:51

ينبغي ان يعود المسلمين الى الاسم الشرعي والوضع الشرعي السليم للجماعة وان تزال هذه الاسماء التي فرقت الامة وشتنتها
وما زادت الامة الا ضياعا حسرا على الحال الذي على حالها الراهن - 00:24:06

فإذا رجعت الامة الرجوع الصحيح الى ريها على منهجه وطريق سوي لا شك انها لا يقوم لها احد لا شرقها ولا غربها الاسلحة النوعية
الانواع من الاسلحة الفتاكه النوويه والذرية هذه ليست تحت قدرة الله تعالى يتولاها الله عز وجل - 00:24:28

لكن بالوضع الذي عليه الامة اي امة حتى لو كانت في غاية القوة وتشتت هذا التشتت فانها لا يمكن ان حتى تصلح من الداخل فاذا
اصلحت من الداخل وصارت على منهجه سوي اتبعت فيه الرشاد لا شك انها لا يقول لها احد - 00:24:50

قال مالك ابن انس رحمة الله تعالى لم يكن شيء من هذه الاهواء على عهد النبي صلى الله عليه وسلم. ولا ابي بكر ولا عمر قال عثمان
طيب والفائدة ماذا يريد مالك؟ ماذا يريد مالك - 00:25:11

يقول ليس شيء من هذه الألواء على زمان النبي صلى الله عليه وسلم ولا أبي بكر ولا عمر ولا عثمان رضي الله عنه الجميع المقصود انها لا خير فيها يعني لو كان فيها خير وكانت من الدين لكان زمان النبي صلى الله عليه وسلم. ولهذا قال مالك النفس رحمة الله -

00:25:29

ما لم يكن يومئذ دينا يعني زمان النبي صلى الله عليه وسلم لا يكون اليوم دينا الشيء الذي ليس دينا زمان النبي صلى الله عليه وسلم لا يمكن ان يكون دينا بعد النبي صلى الله عليه وسلم -

00:25:45

بعض عبارات السلف رضي الله عنهم ينبغي ان يعرف يعني مقصودها. ليس المقصود جانب تاريخي يقول مالك انتبهوا ترى في زمان النبي صلى الله عليه وسلم وفي زمان أبي بكر وعمر وعثمان ما كانت هذه موجودة -

00:25:55

لا يريد ان يحدد الجانب التاريخيويريد ان يؤصل قاعدة عقدية انها لا خير فيها وانها ضلال وبدع ولو كان فيها خير لسبقنا اليها النبي صلى الله عليه وصاحبه رضي الله عنه. نعم -

00:26:08

قال مالك ابن ابي مغول رحمة الله تعالى اذا تسمى الرجل بغير الاسلام والسنّة فالحقه باي دين شئت هذان الاسنان العظيمان الاذان ينبغي ان يلزم الاسلام الدين والسنّة الطريقة والمنهج -

00:26:21

الذى كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم. فديننا الاسلام يشمل صلحاءنا وعصاتنا رجالنا ونساءنا صغارنا وكبرنا الدين هو الاسلام والسنّة الطريقة التي كان عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم في جميع احواله وكان عليه السلف الصالح رضي الله تعالى عنهم وارضاهم يتسمى بالاسلام والسنّة. من تسمى -

00:26:40

غيرهما فقد رضي لنفسه في الضلال لهذا يقول اذا تسمى بغير الاسلام الحقوا باي دين مشرك. معنى انه خرج عن الحق وليس معناه التكفير انه يكون يهوديا او نصراانيا يقول المؤمن خرج عن عن الحق وعن الصواب فكونه يلحق بهوى اليهود او هو النصارى او هو -

00:27:02

الضلال من اي نحلة او اي ملة قد ضل وزاغ عن المنهج السوي الصحيح وقال عطاء رحمة الله تعالى ان فيما انزل الله تبارك وتعالى على موسى عليه الصلة والسلام لا لا تجالس اهل -

00:27:23

الاهواء ويحدث في قلبك ما لم يكن. هذا مما يذكره رحمة الله تعالى عن الصحف صحفبني اسرائيل او عن كتبهم ان الله انزل على موسى لا تجالس اهل في يحدث في قلبك ما لم يكن. وهذا ورد عن كثير من السنن -

00:27:45

التحذير من مجالسة اهل الاهواء لانهم يفتحون عليك شبهها وضلالات لم تخطر اصلا على قلبك لأن المبتدعة من طبيعتهم انهم فاسدوا القلوب وفاسدوا الاذواق الهوى ويساوس وخطرات وشبهات لا ترد على خاطرك -

00:28:03

فإذا جالستهم اوصلوها إليك اذا اوصلوها إليك ربما عجزت عن الرد ربما افسدوا عليك قلبك قال ابو قلابة رحمة الله تعالى ما ابتدع قوم بدعة الا استحلوا فيها السيف. هذا من معالم اهل البدع -

00:28:21

لا يكتفون بابتداهم حتى يكفروا او يضللو من لم يشارکهم فيه ومن ثم يحكمون عليه باستحقاق سفك الدم في عموم المبتدعة اذا تمكنا القوة قتل اذا لم يتمكنوا اذا قرأت كتبهم -

00:28:40

ووجدت انهم يرون ان من لم يقرر ما قرروه فان حقه القتل يكونون في حال من الضعف. قد يتبنى هذه الكتب بعدهم اناس ويكون عندهم قوة ويقتلون الناس بهذه الكتب التي كتبت من مئات السنن -

00:29:02

فلهذا اهل البدع يستحلون السيف. لأنهم يرون ان الحق هو ان الحق فيما هم عليه وان من خالفهم فانه من اهل الباطل والمخالفون لهم اما كفار وهذا كثير باهل البدع ان يكفروا -

00:29:23

واما ضلال على احسن الاحوال. فالكافر مرتدون تسفك دماءهم والضلال يعادون الى الحق ولو بقتاله. فلهذا يستحلون دائمًا السيف قال ابو قلابة رحمة الله تعالى ان الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم وذلة في الحياة الدنيا. وكذلك نجزي المفترين -

00:29:39

قال ابو قلابة رحمة الله وهي جزاء كل مفتر الى يوم القيمة. يعني واهل البدع قد افتترو كما ان عباد العجل قد افتترو فلذلك هم

موعودون بالذلة التي جعلها الله تعالى على عباد عجل - 00:30:04

الله سبحانه وتعالى لما ذكره ما فعله بنو اسرائيل من عبادة العجل قال ان الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم وذلة هذه دلة متى؟ في الحياة الدنيا سيدو وقون الذلة - 00:30:21

قال وكذلك نجزي المفترين. المبتدع مفترى يفترى على الشرع. قال هذه عامة في كل من يفترى والمبتدع قد افترى على الله تعالى فلا بد له من الذلة. في الحياة الدنيا مع ما ادخر الله له من العطر - 00:30:38

قال ابو قلابة رحمة الله تعالى ان اهل الاهواء واهل ان اهل الاهواء اهل ضلاله. ولا ارى مصيرهم الا الى النار. وجربهم فليس احد منهم ينتحل رأيا او قال قولنا فيتناهى دون السيف. وان النفاق كان غروبا - 00:30:55

ثم تلا ومنهم من عاهد الله ومنهم من يلمزك في الصدقات ومنهم الذين يؤذون النبي واختلف قولهم واجتمعوا في الشك والتکذيب وان هؤلاء اختلف قولهم واجتمعوا في السيف ولا ارى مصيرهم الا الى النار. كلام عظيم دقيق جدا - 00:31:18

كلام من سبر حال اهل البدع. هذا واقع اهل البدع واقع اهل البدع انهم يستحلون السيف. لهذا يقول جربهم ليس احد منهم ينتحل رأيه او يقول قولنا فيتناهى به رأيه يعني او قوله دون السيف - 00:31:38

هذا عادة فيه ولها اذا تمكنا تتمكنوا في الغالب انهم يبيدون الناس وخير شاهد على هذا ما فعله الروافض. الروافض في مدة اقل من اربعين سنة. قتلوا في امة محمد صلى الله عليه وسلم ما الله به عليم من الناس - 00:31:57

قتلوا اعدادا غفيرة لانهم يرون السيف على من خالفهم وهكذا من تمك من اهل الضلال والبدع. فانهم في الغالب يقتلون مخالفتهم ولهذا يقول جربهم فليس احد احد منهم ينتحل رأيه - 00:32:14

يتناهى به دون السيف اهل السنة رحمهم الله تعالى تجده يفرقون هناك من يستحق القتل هناك من يردع عن بدعته او عن خطأه دون القتل انفسنا يفرقون هناك اصناف لا يحل قتلام مطلقا لا من المبتعدة - 00:32:33

ولا من اليهود ولا من النصارى ولا من غيرهم. هم النساء والذرية. فلا يقتلون القتل الذريع هذا والابادة العامة تجد غيرهم اذا تمكنت القتل. لهذا كانت الخوارج تقتل الولدان وكتب نجده الحروري ابن عباس رضي الله عنهما في قتل الولدان واحتج عليه بان - 00:32:56

الحضر قتل الغلام كما في سورة الكهف قال ابن عباس رضي الله عنهما لولا ان اردت عن نتن يقع فيه لما كتبت اليه ولا كرامة عين يقول انا ساكتب اليه وارد عليه لعلي امنعه - 00:33:18

وقال له رحمه الله في جوابه ان علمت من هؤلاء الصبيان ما علمه الحضر من ذاك الغلام فاقتلهم النبي الم يقل على الصحيحنبي والذي عليه جمهور المفسرين بخلاف القول الضعيف القول بأنه ليس بنبي. بل الصواب انه نبي عليه الصلاة والسلام - 00:33:36 ولهذا قال وما فعلته عن امري عن امر من؟ عن امر الله مثل ما قال اسماعيل لما قال له ابوه ابراهيم عليهما الصلاة والسلام ارى في المنام اني اذبحك فانظر ماذا ترى؟ قال يا ابتي افعل ما تؤمر. الحضر يقول وما فعلته عن امري. يعني اوامر من الله تعالى - 00:33:56

على الصحيحنبي من انباء الله يقول ان كان او حى الله اليك كما او حى الى الحضر بقتل ذاك الغلام وادعى النبوة فاقتله وانت صادر اما ان تقتل الذرية فان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل الصبيان - 00:34:14

الغرض ان اهل السنة يتجلى فيهم معنى كون بعثة محمد صلى الله عليه وسلم رحمة ما ارسلناك الا رحمة للعالمين. وليس معنى ذلك ان اهل السنة اذا وجد الموجب للعقوبة والقتل تتضعضع لا والله - 00:34:30

لكنهم يضعون الامور في مواضعها القتل وهو ضابط شرعى والغفو له رابط شرعى والجاهل له تعامل. والعالم له تعامل والمتعتمد المتربص له تعامل والذي لم يفهم ولم يعلم له تعامل. بخلاف هذه الاهواء - 00:34:48

أهل لا ورع عندهم. لأن تجد من يدخل في مسجد ويقتل من فيه في كبار في صغار لا يكتثر حتى بلغ بهم الفجور ان يقتلوا المجانين ليس بغريبة هكذا اهل البدع واهل الضلال - 00:35:10

اهل البدع لا يقفون عند حد. اما اهل السنة فلا لو قبض اهل السنة على طفل في اكبر قائد من قواد الكفار الذين اتخن في المسلمين واهلكهم وابادهم ما استطاع اهل السنة ان يقتلوا - [00:35:26](#)

سنة ليس لها مفهوم شو هالعبث يقول انا ساقتل ابنه حتى انتقم منه. ليس الامر لك. ولا تستطيع هذا شرعا. ولو قتلتنه لاثمت ولما عاقبك الله عليك وهكذا قتل المعاهد مثلا - [00:35:41](#)

معاذ لا يجحون. يعبد الصليب ويعبد غير الله ولا يقر بالقرآن ولا بالسنة نعم لا تقتله وان قتلتنه دخلت النار من قتل معاذ لم يوجد رائحة الجننة. الامر ليست مطلقة ليست فوضى. ليست بحسب ما يجيئ في الخاطر وفي النفوس. الامر بضابط شرعى - [00:35:56](#)

سواء في الجهاد في التجارة في البيع في الشراء في الامر في النهي. ضوابط شرعية. المسألة العوم اذا خرج احد عن الحد الشرعي فخطأه محسوب عليه. ولا يكون هذا على السنة محسوبة - [00:36:14](#)

قال ابن عباس رضي الله عنهم من فارق الجماعة شبرا فقد خلع رفقة الاسلام من عنقه هذا ورد في غير ما حديث ان من فارق الجماعة مات ميتة جاهلية نسأل الله العافية والسلامة - [00:36:29](#)

الجماعة جماعة المسلمين يصبر فيها على اذى كثير يتحمل فيها مفاسد عظيمة وحتى المنكرات الموجودة يسعى الانسان الى تخفيفها ما استطاع وانكارها. لكن لا يفارق الجماعة فراق الجماعة بربوة عظيمة جدا - [00:36:47](#)

فمن فارق الجماعة شبرا وهذا ورد في حديث من خرج من السلطان شبرا الشبر قصير جدا للغاية لكن في بيان ان مفارقة الجماعة ولو بشيء يسير فان صاحبها يموت ميتة جاهلية هنا قال فقد خلع رقبة الاسلام من عنقه. بيانا لكون مفارقة الجماعة امر خطير للغاية - [00:37:04](#)

جماعة فيها اشكال فيها منكرات فيها جهال فيها ضلال ملها بعد الله الا انت لا تفارقها انت حين اغضبك هذا الامر هذا لخير فيك لا تفارق امك فيه اصلاح وادع - [00:37:26](#)

وانكر ما استطعت ويسهل الله تعالى لك الامر المنكرات ليست جبال لا تتزعزع قد يهدي الله عز وجل اصحابها قد تخاف هذه المنكرات قد يموت بعض روادها وبعض انصارها ويريح الله عز وجل العباد والبلاد منهم - [00:37:44](#)

اما ان تفارقوا الجماعة خطأ كبير هذا اذا كان كل من فيه خير وصلاح بغض المنكر وحرص على الامر بالمعرفة خرج عن الجماعة مفسدة كبيرة جدا هذه يبقى في الجماعة ولا يفارقها ويصلح قدر ما يستطيع - [00:38:03](#)

الا في الوقت الذي قال عليه الصلاة والسلام اذا رأيت شحا مطاعا وهو متبعا ودنيا مؤثرة واعجاب كل ذي رأي برأيه فعليك وخاصة نفسك لكن هذا حال والله الحمد لم نصل - [00:38:18](#)

تجد الان اصلاح موجود تستطيع ان تدعوه تستطيع ان تعلم تستطيع ان تنكر تستطيع ان تنشر السنة تستطيع ان تقاوم الباطل والبدعة لا تترك الجماعة ولا تفارقها. واحرص على اصلاحها ما استطعت. وثمة اشياء كانت موجودة - [00:38:31](#)

وراسية في الشر والسوء خفت والله الحمد. وان كان خرجت منكرات من جانب اخر ما كانت موجودة وبرزت. نعم تقاوم ومن اعظم ما يقاومها التعليم والخطاب والتوجيه والكتابة هذا امر مفيد جدا - [00:38:48](#)

لانها ما دامت هذه الامر من المسلمين فالمسلم قريب المسلم ولهذا نهينا عن الحكم في على مآلات الناس او ان يقول القائل والله لا يغفر الله لفلان. لانك لا تدرى بالعقل. هذا الشخص - [00:39:07](#)

الذى عنده ما عنده من المنكرات والشر والفساد في بعض الاحيان يكون من احسن الدعاة الى الله عز وجل. بل بعض الدعاة الى الله عز وجل كانوا في السابق من شرار الناس. فهداهم الله تعالى وصاروا دعاة - [00:39:22](#)

ولهذا لما ذكر الله تعالى للصحابة رضي الله عنهم امر القتل لمن القى اليهم السلام قال كذلك كتم من قبل فمن الله عليكم الانسان الذي يرى شيئا من المنكرات ويرى المنكرات لا يبأس - [00:39:38](#)

يحرض على ان يصلح ما استطاع وقد يهدي الله عز وجل على يديه بعض العذاب وبعض الضلال وبعض الفجور وقلة الادب والوقاحة قد يهديهم الله تعالى وينقلب ما فيه من اقدام على الباطل الى اقدام على الخير - [00:39:55](#)

ويكف شرهم يحتاج الى مكافحة يحتاج الى صبر يحتاج الى عناء. يحتاج الى بذل وقت للشرع وللدين. يحتاج منك الى نية صالحة.

ثم هم ذوو هم رفيعة في نشر الباطل الا تكون انت ذا همة عالية في نشر الحق - 00:40:11

هو عنده وقت مثل الوقت الذي عنده. عنده لسان مثل اللسان الذي عنده. عنده يد مثل اليد التي عنده. عنده قلم مثل القلم الذي

عنده. قاومه قاوم هؤلاء الذين عندهم ما عندهم الباطل ونحوه ولا ترك الجماعة - 00:40:30

يعني اذا تركت الجماعة من قبل الاخيار تفاقمت. الشرور وزاد الضر وحتى الجاهل قد لا يوجد من يعلمها. الغافل لا يوجد من يذكر لهذا

ينبغي الحرص على الجماعة. الجماعة جماعة المسلمين نتركها الى من؟ نتركها لهؤلاء ليزيدوا فيها فسادا. وليعثروا في الارض. لا لا

يتربكون. يزاحمون بالحق - 00:40:43

ويرد على باطلهم بذلك بإذن الله تعالى تكون هم عالية. أما كل انسان يشتكي ان اسهل على الإنسان ان يصلی يصلی في بيته يأكل

ويشرب حتى يموت. هذا امر يريده من الناس. هذه ليست معيشة المسلم - 00:41:03

ليست معيشة الرجال. رجل يخرج ويکابد ويعاني ويأمر وينهى ويعلم ويدرك. ويبذل من وقته ومن ماله ويستعين الله على نفسه بان

يعينه على صلاح النية والامر في الحق والباطل كما قال تعالى بل نCDF بالحق على الباطل فيدمغه. معك الحق انت وما له معه؟ مع

باطل يدعوه الى بلاء في امر النساء او في غيره. هو يتكلم - 00:41:17

بقلة ادب وبوقاحة ويعلم انه على باطل والامة وعموم المسلمين يعلمون انه على شر وعلى فساد وانه يدعوهم الى الشر. هو في مقام

ضعيف انت في مقام قوي لا تظن انك انت في المقام الضعيف بل هو الذي في المقام الضعيف - 00:41:38

هم في كثير من الاحيان من دعاة الشر والباطل والمعلنون للفساد. هم يعلمون انهم على باطل وهم في غاية من الضعف. فإذا اقنعوا

انهم هم الاقوياء فقد قلبو المسألة الله تعالى يقول بل نCDF بالحق على الباطل فيدمغه. وقال تعالى ان الباطل كان زهوقا -

00:41:53

الباطل واهله ضعفاء فإذا وجدوا همة وصلاحا من الدعاة الى الله تعالى واقبل اهل الخير وطلبة العلم وتركوا عنهم هذه الالايا التي

تشققت ما بينهم فإنه لا يقاومهم شيء بعد توفيق الله عز وجل نسأل الله صلاح الحال والله تعالى - 00:42:10

لا اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:42:28